Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يصح أن يكون منه فعل ولكن «رجل» لا يستدعي أبداً لفظاً من قبيل المصدر «ذعر». فالذي حدث إذن هو نقل لفظ المصدر «ذعر» من موقع المتمم في مستوى التوزيع إلى موقع المسند إليه فتبع ذلك إخراجه من جدول المصادر التي يمكن أن تحل محله وإقحامه في جدول آخر لا يدخله عادة فتنشأ نتيجة لذلك علاقات تبادلية جديدة يرد بمقتضاها «ذعر» في جدول «رجل»:

الحقيقة: ذعر الرجل ذعراً

المجاز: ذعر الذعر ↘

وقد حافظ لفظ «ذعر» على معناه المعجمي الأصلي ولكنه أجري في موضع تركيبي ليس له في الأصل فكان التجوز في التركيب دون المعنى المعجمي.

ويُحدث هذا التجوز تشويشاً من نوع آخر يتعلق بتصنيف الموجودات ذلك أن مفهوم «ذعر» عندما يجري مجرى «رجل» فإنه يكتسب جملة من السمات لم تكن له في الأصل فتتغير حدود المقولات تغيراً لا يتجاوز الكلام طبعاً[1] فيلتحق الذعر بجنس البشر في الإحساس:

| رجل | | ذعر |

+ حي + مفهوم مجرد

+ عاقل ← + عاقل

2-3 العلاقات في المجاز العقلي:

1-2-3 العلاقة السببية:

ويكون المسند إليه في التركيب القائم على المجاز العقلي سبباً في إحداث المسند. وتتوزع هذه السببية إلى أنواع متعددة كأن يكون الفاعل وسيلة إحداث الفعل أو حافزاً عليه أو آمراً به إلخ كما تبيّنه الأمثلة التالية:

- ويمشي به **العكاز** في الدير تائباً وقد كان يأبى مشي اشقر اجردا

(1) يقول في ذلك الجرجاني: «اللغة لم تأت لتحكم بحكم أو لتثبت وتنفي وتنقض وتبرم، فالحكم بأن الضرب فعل لزيد أو ليس بفعل له، وأن المرض صفة له أو ليس بصفة له شيء يضعه المتكلم ودعوى يدّعيها. وما يعترض على هذه الدعوى من تصديق أو تكذيب واعتراف وإنكار وتصحيح وإفساد فهو اعتراض على المتكلم وليس اللغة من ذلك بسبيل ولا منه في قليل ولا كثير» (أسرار البلاغة/345).